الكلمة الطيبة

الكلمة الطيبة صدقة

الإختيار الصائب أم الطريق التي أنت عليها ستواصل.....؟؟؟؟

إن دوافعنا تحتاج إلى الارتواء بشكل صحيح حتى تتحقق أحلامنا،ونصل إلى مطامحنا و نلبّي رغباتنا،وللمجد تسمو أمالنا و أمانينا،وحتى تتحقق المصلحة التي لا تتناقض مع المنهج القويم،الذي رسمه الخالق العظيم.

فقد أمرت يا بني آدم :باتخاذ الصحبة الخيرة،لذا وجب عليك أن تكون حذرا وذا علم و بصيرة، ممن تخالل، من جميع جوانبه: سلوكه اليومي، علاقته بالله و بالناس جميعا، حتى يتبصّر خليل، افترغب أن تكون ضحية أناس سلّمتهم صداقتك و مشاعر، فسلكوا بك طريقا معوجّة، و دروب منعرجة؟ أحقا سترضى بأن تكون ذلك الشخص الّذي فقد أحلامه و خاصة أهله، و كفَر بربّه بسبب أصدقائه. و مثل آخر فتح عينيه على هذه الحياة و تمنى أن يكون مثل أولئك العظماء، الّذين سمع عنهم من كلّ حدب و صوب، فصادف رفقاء سوء، فانقضت أحلامه هاوية، بعدما كانت في قلبه بدرجة عالية، فذهبت أدراج رياح ساهية، من خلال الزخرفة الشيطانية التي ألقوا بها غشاوة على عينيه، وكم و كم وكم .....؟؟؟

فهما سبيلان و لك الإختيار، إما الطريق القويم، أو السبيل المعوجّ العقيم، فخير دليل لخير خليل { إنما مثل الجليس الصالح و جليس السوء كحامل المسك و نافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه و إما أن تجد منه ريحا طيبة، و نافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة } فهذا هو حال الصحبة كما أوصى حبيبنا، أفتعلم أنك لن تجد هذا الجليس إلا بعد إكتشاف حقائق صادقة عنه ، فاختر الرفيق كاختيارك لأغلى الأشياء تمنيت امتلاكها: أن يكون هذا الصديق عادلا غير فاسق، متبعا غير مبتدع، ذا أخلاق كريمة و سلوك

حسن عظيم (وإذا صاحبت فاصحب ماجدا ذا عفاف و كرم قوله للشيء إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم)

فاجعل من قرينك صورة و مرآة تعكس شخصيتك، فانصحه برفق و لين،و اصبر عليه في النصيحة، و لا تيأس من الإصلاح، فإياك و قرين السوء، فإنّك به تُعرف، إذ ينبغي عليك أيها المسلم اتخاذ الصحبة الصالحة التي تذكرك بالله إذا نسيت، و تعينك عليه إذا ذكرت،فهذه هي القمّة و المثل الأعلى في الصداقة و المودّة، لا أخلاق رذيلة، ولا فسق، و لا فجور، لا انحراف و لا ميل عن الدرب السليم، فإن كنت لا تتعاط المخدرات فستفعل، وإن كنت لا تدخّن فستدخّن،وإن كنتِ صاحبة عفة و حياء، فللتّبرج ستضحين رفيقة، أفتعلم أن كل هذا بسبب رفقاء السوء؟ ففي بادئ الأمر زميل ثمّ رفيق ثمّ صديق،أحقا إننا نطبّق مقولة الصديق قبل الطريق، لكن للأسف استوعبنا العبرة و المعنى بالعكس.

فالصحبة الحسنة و الرفقة الخيرة تندر في مجتمعاتنا، حيث الحياة المادية كشّرت عن أنيابها، بنهش تلك القيم و الأخلاق، التي تجعل من المسلم رزينا مستقيما، إذ أصبح صاحب المال معزّزا وان كان ينتهك حرمات الله أناء الليل و أطراف النهار، فقد جُعلت الصحبة مقتصرة على المصلحة التي تهدم القيم و الفضائل الإنسانية.

فادر ك أن: الصاحب ساحب، فستكون له تابع، غير مانع، فالقرار بيدك، أحقا ستباشر بالخيار الصائب، أم الطريق التي أنت عليها ستواصل.....؟؟؟؟؟

{المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل}

التلميذة : نجاة مختاري

حطم القيود

هل قرأت يوما ما في صحيفة أو شاهدت في تلفاز أو سمعت من مُتحدّث عن شخص ذائع الصيت، يعرفه الغني والفقير الكبير والصغير. هم كثيرون لهذا فلا بد أنك سمعت عن أحد بهذه الصفات.

ألا تريد أن تصبح مثلهم : المال والشهرة وكل ما تحلم به.

هؤلاء ناجحون في حياتهم العملية،فهل جاء كل ما يملكونه من شهرة وعلم ومال واحترام الناس هكذا...؟ لقد اكتسبوه من أعمالهم الفذة واختراعاتهم واكتشافاتهم التي أنارت العلم لطالبه.

هذا يدفعنا للسؤال: هل هؤلاء ولدوا كذلك ؟ أم النجاح في حد ذاته ضربة حظ؟ هل الفاشلون يبقون فاشلين إلى يوم مماتهم لا سبيل لتغيير قدرهم ؟

في رأيك هل هناك جواب غير «لا » لكل هذه الأسئلة؟

إن كل تلك الشخصيات المشهورة عانت الأمرين للوصول إلى ما هو عليها الآن ،ولابد أنهم سقطوا في حفرة اليأس لكنهم سرعان ما تخلصوا منها ولم يجعلوها سقطة النهاية وخاتمة الطريق.فطريق النجاح أوله يملأه الطموح والحلم بالنجاح ولكن ما إن تبدأ الطريق حتى ترى العسر والضيق وتلقى من يحطم عزيمتك و يسرق حلمك ولشدة العسر فالكثير يستسلم في هذه المرحلة لكنهم إن صبروا فلابد من أنهم كانوا سيرون ملامح النهاية المتجسدة في تحقيق الحلم...
فمعظم الذين نجحوا في هذه الحياة عرفوا الطعم الحقيقي للنجاح و لذته التي تكمن في المرور على طريق النجاح بعد ما عانوه من العسر والضيق.

فكثير ممن حددوا هدفهم وأخبروا به من حولهم فأخذوا يحطمون عزيمتهم عن قصد أو بدون قصد.

والجدير بالذكر أن كل ما ذكر هنا يدور حول تحطيم القيود حول معصم كل ساع وراء النجاح المتجسد في اليأس والإحباط .
فبلوغ النجاح حتما ليس بالأمر السهل لكنه ليس مستحيلا، وبداية الطريق تحطيم العوائق التي يصنعها اليائس لنفسه،وليكن له شرف المحاولة.

التلميذ: جمال الدين بن شورة

تعاطي المخدرات

آفة اجتماعية خطيرة أصبحت تستهدف أفراد المجتمع بجميع فئاته حتى الأطفال لم يسلموا منها وكذلك تعتبر معصية تفسد أخلاق المسلم وتجرده من أدبه فيصبح عرضة لمختلف المعاصي و الذنوب التي لا يمكن تصورها كما أنها تضعف الإيمان واليقين باللهو وتقوي غرائز الشر في النفس البشرية .

يلجأ أفراد المجتمع وخصوصا المراهقون إلى تعاطي المخدرات باعتبارها وسيلة تنسيهم مشاكلهم وأحزانهم وتخفف الضغط المدرسي أو العائلي.. فبمجرد أن يتناولوا جرعة منها يحسون بالراحة والسكينة حسب ظنهم، لكنهم يجهلون أنهم يُلقون بأنفسهم إلى التهلكة ويعرضون أجسامهم لمختلف الأمراض الخبيثة التي تؤدي حتما إلى الموت . فالطلاب مثلا الـ ذين هم أمل المؤسسة و المجتمع في أن يرفعوا من شأنها ويعززوا مكانتها أصبحوا يشوهون مظهرها كجزاءا لها، فإننا نرى ظاهرة تشمئز لها النفوس وتدمع لها العيون وهي أن تلاميذ المؤسسة جعلوا من مراحيضها ملجأً لهم لتعاطي شتى أنواع الممنوعات خفية على أولياءهم أو الأساتذة ربما، لكنهم نسوا أو بالأحرى تناسوا أن الله محيط عليم بما يعملون وأن نهاية طريقهم مسدودة و ممكن أن يموتوا قبل التوبة والمغفرة.

ولا تستغرب إن قلت أن هذه الآفة لا تقتصر على الشبان فقط، فان بعض الفتيات اللواتي تجردن من الحياء والعفة وفقدان أخلاقهن في كومة من المعاصي والشهوات الدنيوية أصبحن يتعاطين المخدرات دون استثناء .

فيا أيها الشباب الواعد، إن المخدرات ما هي إلا شرك نصبه الشيطان لأنه رأى فيك نقص الإيمان والتقوى

وكثرة الإنغماس في الشهوات والنزوات الدنيوية ناسيا أن الدنيا دار عمل والآخرة دار جزاء .. فبما ذا ستقابل ربك إن مت وأنت على هـــذه المعصية وتسأل ف يها قضيت شبابك؟؟؟ فبما ذا ستجيب ؟؟، أم أنك ستقول كلمتك المعتادة ياليتني فعلتُ كـنا وكـنا وتندم في وقت لا ينفع فيه الندم.. فأغتنم فرص الحياة فيما يع نيك وضع بصمتك في الحياة الدنيا بالعمل الصالح والأخلاق الحميدة ولا تسمح بشهوات الدنيا أن تنسيك في ربك ودينك ... وكفى بالصلاة والـذكر لتستريح من مشاكل وهمومها بدل تعاطي السموم المميتة.

التلميذة: عائشة ربيحي

العُطاس والتثاؤب

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " إن الله يحب العُطاس و يكره التثاؤب ، فإذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمّته ، و أما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فليردّه ما استطاع ، فإذا قال : ها ، ضحك منه الشيطان. صحيح البخاري في الأدب 6223

قال ابن حجر رحمه الله : قال الخطابي : معنى المحبة و الكراهة فيهما منصرف إلى سببهما ، و ذلك أن العُطاس يكون من خِفّة البدن و انفتاح المسامّ و عدم الغاية في الشبع ، و هو بخلاف التثاؤب فإنه يكون من علّة امتلاء البدن و ثقله من ما يكون ناشئاً عن كثرة الأكل و التخليط فيه ، و الأول يستدعي النشاط للعبادة و الثاني على عكسه [فتح الباري : 10 / 6077].

وبيّن النبي صلى الله عليه و سلم كيف يُشَمّت العاطس في الحديث الشريف الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله ، و ليقل له أخوه أو صاحبه : يرحمك الله ، فإذا قال له يرحمك الله فليقل : يهديكم الله و يصلح بالكم " . صحيح البخاري في الأدب 6224

والأطباء في العصر الحاضر يقولون : التثاؤب دليل على حاجة الدماغ و الجسم إلى الأوكسجين و الغذاء، و على تقصير جهاز التنفس في تقديم ما يحتاجه الدماغ و الجسم من الأوكسجين ، و هذا ما يحدث عند النعاس و الإغماء .

التثاؤب : هو شهيق عميق يجري عن طريق الفم ، و ليس الفم بالطريق الطبيعي للشهيق لأنه ليس مجهزاً بجهاز لتصفية الهواء كما هو في الأنف ، فإذا بقي الفم مفتوحاً أثناء التثاؤب تسرّب مع هواء الشهيق إلى داخل الجسم مختلف أنواع الجراثيم و الغبار و الهَبَاء و الهَوام ، لذلك جاء الهَدي النبوي الكريم بإرجاع التثاؤب على قدر الاستطاعة ، أو سد الفم براحة اليد اليمنى أو بظهر اليسرى.

العُطاس هو عكس التثاؤب ، فهو قوي و مفاجئ يخرج معه الهواء بقوة من الرئتين عن طريقي الأنف و الفم ، فيجرف معه ما في طريقه من الغبار و الهباء و الجراثيم التي تسربت إلى جهاز التنفس لذلك كان من الطبيعي أن يكون العطاس من الرحمن لأن فيه فائدة للجسم ، و أن يكون التثاؤب من الشيطان لأن فيه ضرراً للجسم ، و حق على المرء أن يحمد الله سبحانه و تعالى على العُطاس ، و أن يستعيذ به من الشيطان الرجيم في حالة التثاؤب [الحقائق الطبية في الإسلام ، ص 155].

المصدر : " الأربعون العلمية " عبد الحميد محمود طهماز - دار القلم

الحمّـــى

قال صلى الله عليه وسلم : (إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء) رواه البخاري وقوله عندما ذكرت الحمى فسبّها رجل : (لا تسبها فإنها تنقى الذنوب كما تنقى النار خبث الحديد) رواه مسلم

لقد تبين أنه عند الإصابة بالحمى ذات الحرارة الشديدة التي قد تصل إلى 41 درجة مئوية والتي وصفها عليه الصلاة والسلام بأنها من فيح جهنم وقد يؤدي ذلك إلى هياج شديد ثم هبوط عام وغيبوبة تكون سببا في الوفاة ... ولذا كان لزاما تخفيض هذه الحرارة المشتعلة بالجسم فورا حتى ينتظم مركز تنظيم الحرارة بالمخ وليس لذلك وسيلة إلا وضع المريض في ماء أو عمل كمادات من الماء البارد والثلج حيث إنه إذا انخفضت شدة هذه الحرارة عاد الجسم إلى حالته الطبيعية بعد أن ينتظم مركز تنظيم الحرارة بالمخ ويقلل هذه الحرارة بوسائله المختلفة من تبخير وإشعاع وغيرهما ولذا كان الرسول

صلى الله عليه وسلم إذا حم دعا بقربة من ماء فأفرغها على رأسه فاغتسل ولما كانت الحمى يستلزمها حمية عن الأغذية الرديئة وتناول الأغذية والأدوية النافعة وفي ذلك إعانة على تنقية البدن وتصفيته من مواده الرديئة التي تفعل فيه كما تفعل النار في الحديد في نفي خبثه وتصفية جوهره كانت أشبه الأشياء بنار الكير التي تصفى جوهر الحديد وقد ثبت علميا أنه عند الإصابة بالحمى تزيد نسبة مادة(الأنترفيرون) لدرجة كبيرة كما ثبت أن هذه المادة التي تفرزها خلايا الدم البيضاء تستطيع القضاء على الفيروسات التي هاجمت الجسم وتكون أكثر قدرة على تكوين الأجسام المضادة الواقية ... فضلا عن ذلك فقد ثبت أن مادة (الأنترفيرون) التي تفرز بغزارة أثناء الإصابة بالحمى لا تخلص الجسم من الفيروسات والبكتريا فحسب ولكنها تزيد مقاومة الجسم ضد الأمراض وقدرتها على القضاء على الخلايا السرطانية منذ بدء تكوينها وبالتالي حماية الجسم من ظهور أي خلايا سرطانية يمكن أن تؤدى إلى إصابة الجسم بمرض السرطان ولذا قال بعض الأطباء إن كثيرا من الأمراض نستبشر فيها بالحمى كما يستبشر المريض بالعافية فتكون الحمى فيها أنفع من شرب الدواء بكثير مثل مرض الروماتيزم المفصلي الذي تتصلب فيه المفاصل وتصبح غير قادرة على التحرك ولذلك من ضمن طرق العلاج الطبي في مثل هذه الحالات الحمى الاصطناعية أي إيجاد حالة حمى في المريض يحقنه بمواد معينة ومن هنا ندرك حكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رفض سب الحمى بل والإشادة بها بوصفها تنقى الذنوب كما تنقى النار خبث الحديد كما أشار الحديث الشريف الذي نحن بصدده.

المصدر: " الإعجاز العلمي في الإسلام والسنة النبوية " لمحمد كامل عبد الصمد

تفسير آية الكرسيّ

قال الله تعالى :

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأكرمين ،... فقد ورد في صحيح البخاري من حديث أبي كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في آية الكرسيِّ أنه سيدة آيي القرآن. هذه الآية الجليلة العظيمة النفع المسماة آية الكرسيِّ قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة آيي القرآن أي أفضل آية في القرآن لِما احتوت عليه من المعاني التي منها توحيد الله تعالى ولِما فيها من إثبات علم الله تعالى المحيط وأنّ أحداً سوى الله ليس علمه محيطاً بكل شيءٍ وأنّ الله تعالى هو القائم بتدبير أمور الخلق . و في

هذه الآية أن الله تبارك وتعالى لا يعتريه عجزُ ولا سِنَةُ ولا نوم.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ

وفي هذه الآية وصْف الله تعالى بأنه لا إله سواه أي لا أحد يستحق أن يُعبد إلا الله وأنه حيٌ أي ذو حياة أزلية أبدية ليست كحياة غيره بل حياة غيره بالروح والدم واللحم ، وفي هذه الآية إثبات أن الله مستغنٍ عن كل شيءٍ واحتياج كل شيءٍ إليه ، وكذلك في هذه الآية إثبات أن الله موجود بلا بداية ، فالموجود بلا بداية لا يحتاج إلى غيره لأن وجوده بذاته ، أما ما سوى الله فوجوده بغيره ، وما سوى الله حادث ، لأنه لم يوجد إلا بإيجاد الله وكل موجودٍ حادث إلاّ الله تعالى فإنه أزلي فهو الموجود بذاته ، الله تعالى أوجد الأشياء ، أبرزها من العدم إلى الوجود .

العوالم العلوية والسفلية بما فيها من ذوي الأرواح كالملائكة والإنس والجن لا تستغني عن الله لحظة ، فلا موجود بذاته إلا الله ، ولا يقال لا موجود إلا الله لأن هذا القول فاسد إنما الكلمة الصحيحة هي **لا موجود بذاته إلا الله .**

ٱلۡحَى

الله تعالى وصف نفسه بهذه الآية الكريمة بأنه حيٌ، ومعنى الحيّ إذا أُطلق على الله الذي له حياة ليست كحياة غيره بل أزلية أبدية، أما حياة غيره فإنها بالروح، هذا بالنسبة للإنس والجن والملائكة وغيرهم.

الله موصوفُ بحياة أزلية أبدية إنما هي حياة يعلمها الله تبارك وتعالى ، نحن ليس علينا أن نعرف حقيقة حياة الله تعالى ، إنما علينا أن نعلم أن لله حياة لا تشبه حياة

غيره ، الله تبارك وتعالى حي أي ذو حياة ليست كحياة غيره فنقول عن **الله تعالى حي لا كالأحياء** . الإنسان قبل أن يُنفخ فيه الروح في رَحِمِ أمه ، الجنين في بطن الأم لا يكون حياً حتى يُنفخ فيه الروح ، أي أن مَلَكَ الرحمِ يأخذ الروح التي جعلها الله لهذا الجنين ، يأخذه بأمر الله تعالى ويضعه في الجنين في رحمِ أمه ، هذه حياة الإنسان ،فحياة الإنسان بالروح ، والجنين حادث وإن كانت الروح خُلقت قبل الجسد بزمان طويل ولكنها حياة حادثة ، لأن الروح كانت معدومة ثم خلقها الله فصارت موجودة . انتهى .

ٱلْقَيُّوم

الله تبارك وتعالى وصف نفسه أيضا في هذه الآية القيوم أي المدبر لجميع الأشياء ، الله تبارك وتعالى هو مُدبِّر كلّ الأشياء ، وليس معنى القيوم كما يقول البعض الداخل والحالّ فينا ، فهؤلاء جعلوا الله حالاً في أجسادنا ، فعلى قولهم داخلُ في كل فرد من أفراد الإنسان وهذا كفر . تعالى الله عن قول الكافرين هؤلاء لأن الإسلام توحيد الله تعالى أي إثبات وجود الله مع اعتقاد بأن الله واحد لا شبيه له ، مع الاعتقاد أنه **لا يمَسُّ شيئا ولا يحلّ بشيءٍ ولا شيءُ يحلُّ به** ، هذا هو التوحيد . أما الملائكة فهم يحلُّون في جسم الإنسان ، ملائكة الرحمن الموكّلون في تصوير الرحم يدخل إلى رحم المرأة من غير أن تشعر (يدخل من البطن)، الملاك يدخل ويخرج لوظيفته ، ووظيفته تصوير الجنين على حسب ما يتلقى الأمر من الله تبارك وتعالى ، فالله جل وعلا أن يكون كهذه الأشياء ، فالله لا يجوز عليه أن يحُل في جسد الإنسان ، والويل لمن يقرأ هذه الآية قوله تعالى **الحي القيوم** ويعتقد هذا

الاعتقاد الفاسد في حق الله تعالى .

لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ

قال الله تبارك وتعالى **لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ** أي لا يصيبه نعاس **ولا نَوْمٌ** منزّه عن النعاس والنوم ، فالله تعالى منزه عن التطور و الانفعالات وهو خلق فينا الانفعالات والتطورات لأن خالق الشيء لا يكون موصوفا بما خَلَقَ ، الذي خلق النوم والنعاس والتطور والانفعالات لا يكون مثل هذه الصفات ، نحن رضانا وحبنا وكراهيتنا انفعال نفسي ، فأما الله تعالى فلا يجوز أن تكون محبته للمؤمنين انفعال نفسي ، يُفهم من هذه الكلمة **لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نومٌ** أي تنزيه الله عن أن يصيبه تطور وانفعالات ، فكما ننفي عن الله النوم والنعاس يجب أن ننفي عنه سائر التطورات والانفعالات . فلا يجوز الاعتقاد أن محبة الله للمؤمنين وكراهيته للكفار انفعالات.

لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ

قال الله تعالى: **له ما في السموات وما في الأرض** أي أنه مالك ما في السموات وما في الأرض، أي من ذوي العقول كالملائكة والإنس والجن وغير ذوي العقول كالبهائم وغيرها، الله تعالى مالك كلِّ ذلك .

مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ

معنى هذه الكلمة أن لا أحداً يشفع عند الله إلا بإذن الله ، فيوم القيامة يشفع الملائكة لعصاة المسلمين . الملائكة بما أنهم أطهار ليس عليهم ذنوب ، مطيعون لربهم لا يعصون الله ، يُشَفِّعُهُمُ الله تعالى في عصاة المسلمين ، بعض عصاة المسلمين الذين ماتوا قبل التوبة يشفّع الله

تعالى فيهم الملائكة وبعضهم يشفّع فيهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ،. محمد وأولياء أمته والشهداء يَشْفَعون ، أما سائر الأنبياء فإنما يشفعون لعصاة المسلمين من أمَمِهم ، المسيح يشفع في عصاة المسلمين من أمته من أهل الكبائر لكنه لا يشفع إلا بإذن الله ، كذلك موسى يشفع في عصاة أمته ، أما الكفار فلا يشفع فيهم أحد من أنبياء الله لا المسيح ولا محمد . الله لا يأذن لا للأنبياء أن يشفعوا للكفار كذلك الرسول لا يشفع لمن مات على الكفر ، وكذلك المسيح وموسى لا يشفع لهؤلاء اليهود الذين كذّبوا المسيح ومحمد قال الله تعالى **لا يشفعونَ إلاّ لِمَنِ ارتضى** أي إلاّ لمن مات على الإيمان .

أهل السموات الملائكةُ وأهل الأرض الأنبياءُ والأولياءُ والشهداءُ لا يشفعون يوم القيامة إلا لعصاة المسلمين ، لا يشفعون لمن عبد غير الله ، فمن ظن أن نبيا من أنبياء الله يشفع لبعض الكفار فإنه كَفَرَ لأنه كذّب القرآن .

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ

هذه الآية تخبرنا بأن أهل السموات والأرض وغيرهم حتى أولياء الجن لا يحيطون بشيء من علم الله من معلومات الله إلا بالقدْر الذي علمهم الله ، القدْر الذي شاء الله أن يعلمونه، كذلك الملائكة لا يعلمون إلا ما علمهم الله وكذلك الأولياء ، الله تعالى هو الذي أحاط بكل شيء علما ، ذاتِ يوم ضاعت لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ناقةً له ، فقال بعض الكفار مستهزئين بالرسول أن محمداً يزعم أنه يؤتيه خبر السماء وهو لا يدري أين ناقته التي ضاعت ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **أني لا أعلم إلا ما علمني ربي وإنها بمكان كذا** ، فذهبوا فوجدوها في المكان

الذي اخبر رسول الله . الأنبياء لا يعلمون إلا ما علمهم الله فكيف الجن الذي ليس فيهم نبي ولكن فيهم أولياء ، وإنما الجن يأخذون أمور الدين من أنبياء البشر .

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ

قال الله تبارك وتعالى: **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السمواتِ والأرضِ** الكرسيُّ هو جِرم كبير عظيم خلقه الله تعالى . جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : **السموات السبع في جَنْبِ الكرسيِّ كحلقةٍ ملقاةٍ في فلاةٍ من الأرض .** الفلاة هي الأرض البريّة ، ومعنى قول الرسول عليه الصلاة والسلام أن السموات السبع التي كل واحدة منها أعظم من أرضنا هذه ، كل السموات السبع بالنسبة للكرسيِّ كحلقة ملقاة في فلاة من الأرض ، هذا الكرسيِّ الذي يقول الله عنه **وسع كرسيه السموات والأرض** أي أن ذلك الكرسيِّ وإن كان صغيرا بالنسبة للعرش يسع السموات والأرض . وقد جاء في حديث روي عن أبي ذر الغفاري أنه قال. **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما السموات السبع في جَنْب الكرسيِّ إلا كحلقة ملقاة في فلاة من الأرض وفضل العرش على الكرسيِّ كفضل الفلاة على الحلقة .** وهذا العرش الكريم يكون بالنسبة إلى الكرسيِّ زائداً في اتساع المساحة لعُظْمِ جِرمه كما تكون الحلقة في الفلاة ، وهذا معنى قوله تعال: **وسع كرسيه السموات والأرض**.

وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا

قال الله تعالى: **ولا يؤده حفظهما** أي كل شيء خلقه الله تعالى ، وكلها هينة على الله ، كما أن خَلْقَ الذرّة هينة على الله كذلك السموات والأرض والعرش ، لا يصعب شيء على الله ولا يصيبه تعب . فالله تعالى خلق السموات والأرض بقدرته، فالله ليس كمثله شيء فهو يفعل ما يريد

أي أنه تعالى يخلق ما يشاء بلا تعب ولا مشقة تلحقه ، لذلك ربنا تبارك وتعالى كذّب اليهود لما قالوا إن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم تعب . قالوا انتهى من خلق السموات والأرض يوم الجمعة فأصابه تعب فاستلقى ليستريح ، الله تعالى كذبهم قال الله تعالى: ﴿**وما مَسّنا من لُغوبٍ**﴾ أي لا يصعب على الله تعالى حفظه للسموات والأرض ، لا يصعب على الله شيء .

وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ

العلي إذا أطلق على الله معناه علو القدر والدرجة ، ليس معناه أنه متحيز في الجهة العليا من العالم ، فالله تعالى منزه عنه ، لأن هذا علو المكان من صفات المخلوقين .

الملائكة الحافّون بالعرش مقامهم حول العرش ، فلا يوجد موضع أربع أصابع في السموات السبع إلا وفيه ملك قائم أو راكع أو ساجد ، هذه السموات مع اتساع مساحتها فهي ليست فراغا بل مشحونة بالملائكة ، منهم قيام ومنهم ركوع ومنهم سجود ، هذه السموات السبع التي هي مشحونة بهؤلاء الملائكة الكثيرين لا تُتعِب الله بحِفظها ، فهذا العلي أي علو القدْر فالله تعالى علي أي أقدر من كل قادر، القوي بمعنى القادر باللغة الأصلية ، الله تعالى يسمى قادرا ويسمى قويا ويسمى ذا القوة ويسمى ذا القدرة .

قال الله تعالى : ﴿**إن الله هو الرزّاق ذو القوة المتين**﴾

و أما فضائل آية الكرسي فكثيرة منها أن الذي يقرأها قراءة صحيحة مضمون له أن يُحرس من الشياطين ، من قرأها في ليل فإنه محروس منهم إلى الصباح ، من قرأها كل مساء فهو محروس من الشياطين .

لكن هذا السر لا يكون مضمونا إلا كما أنزلها الله من غير أن يغير بحروفها أو يبدل حروفها.

انتهى.

الهجرة الغير الشرعية

في وطننا هـذا، ومجتمعنا هـــذا، أنحن بخير يا ترى ؟ أنتتبع مسيرتنا بثبات ؟ أنعرف ما لعبرة من التواجد في الحياة ؟ أم أننا نعبر نفقا ندرك أن مخرجه فتحة ستشع معلنة مقربة القناة ؟ فهل من المنطقي أن نفعل هـــذا ؟ أمن الممكن أن نحل بفكرنا لهـذا الغباء ؟ هاهي نعم ترفع من صوتها مترجمة لإجابتها، كيف لا ونحن الـذين تتوالى على مسامعنا بين ليلة وضحاها همسات من كلمات : أهي هجرة ؟ .... كانوا جماعة .....إنه جرم .....هلاك فضيع ! تلخصت في كلمتين هجرة غير شرعية تعريفها: هي علة لفيروس اتصل بالدماغ لعدم عثوره على فراغ .مفهومهما: توجه إرادي صوب الموت غرضه إبراز النفس وتعالٍ للصوت. فمهلا يا ناكرالجميل.. أتحال نفسك عبقريا وفاهما ، فتقول مضطر لهـذا.. فوطني لا يوفر عملا لجني المال مع أنك مستلقي مستريح البال ، أجب أيها المحتال ، بلدي نامي العيش فيه نقمة ، وبلد الغرباء سامي تلقى فيه اللقمة والله سخافة تثير الإستهزاء ! تتتبع ما يقول الناس ولا تفكر ولو لبرهة ، ما هدفي أنا من الأساس ؟ تشق البحر.. يا لشساعته وتقابل وطنك بالظهر ردا لخيراته.. إلى أين يا غائب الضمير يا جامد التفكير ؟ أمخاطرة هي ؟ نِعمَ المخاطرة مع ما تفعله وكأنك تتأهب لعناق مستضيفك لتجدها طعنة من الخلف فيا لها من حسرة ويا له من ندم !ولنفترض ها أنت وصلت لغايتك تُستقبل كالدخيل فماذا عن الأسرة والصديق الخليل؟ لا تحاول إقناع نفسك

بالسعادة و الإطمئنان.. ولتعترف أيها الجبان لأنك مجرد إنسان مرت عليه ثلاث أيام فهـذا الشوق وذاك الحنين يصعب تفسيره بطول السنين.

حالتك... متشرد حزين.. مرمي على الطرقات.. يُستنجد به لحمل النفايات مقابل مبلغ صدقني سيعيدك لمراجعة الـذكريات.. فماذا ستفعل الآن ؟ ستتمنى رجوع الزمان... لن تجد لا صورة ولابيان... فهـذا شعور عاشه الكيان ولن يوضع في طي النسيان... ولتحاول أنت بشجاعتك إعادة التجربة فلاشك أنها منك مقرّبة ...

فكر على راحتك لكن لا تنسى نتيجة المحاولة على حياتك ، فتمعن وأنتظر وقل ياربي أستر .....

التلميذة:سومية بلعوني

المرأة والمعاكسات

المرأة كالأصداف والمحار إذا أُخـذ ما بداخلها رُميت على قارعة الطريق ، فالمرأة إذا ذهب عفافها لا يبالي بها أأحد... لعلمك أن الشباب جميعا عندما يرون في السوق أو في أي مكان امرأة متسترة يحترمونها و لا يلتفتون إليها عكس المتبرجة التي تجلب إليها الأنظار و من ثم العاكسات و ...و...و بعد الإستمتاع حسيّ كان أو بدني، تنتهي اللذة عند الطرفين و يبقى الندم و الحسرة...

لو تعلمين أختي.. لو تعلم أخي ماذا أعد الله للزناة في جهنم: إنه أمر عظيم.. تنور أسفله واسع وأعلاه ضيق، يخرج من أسفله نار، والزناة رجالا ونساء عراة تحرقهم هـذه النار، ويصيحون من شدة الحر واللهيب ...أتصبرين؟؟؟ أتصبر؟؟؟

هل هـذا الشخص الـذي قد أعطيته عرضك وعرض أهلك وجمالك يستحق كل ذلك ؟ إنه ذئب بشري ينهش في جسد و في أعراض بنات الناس...

هل فكرت العاقلة.. لو قُبضت روحها وهي معه في السيارة، أو في خلوة ما و كان الشيطان ثالثهما..هل فكرت إلى أين مصيرها؟ ما هو حالها في القبر المظلم؟؟ أهو حفرة من حفر النار أم روضة من رياض الجنة ؟ و يوم القيمة.. تُحشر على ما ماتت عليه.. الفضيحة أمام الأولين والآخرين ، ومحاسبة رب العالمين .

قصة فتاة ساذجة.. ألقى إليها برقم هاتفه ، فاتصلت به..قالت : كيف عرفتني ؟ قال : الحب من أول نظرة.. صدقت المغفلة .. أغراها واستطاع أن يستدرجها ويأخـــذها حيث الخزي والعار و الدمار..نزع قناعه فبدى لها الذئب البشري..

صرخت..استحلفته..قاومته..استرحمته..وعرفت بعدما دفعت الثمن غاليا أن الذئاب لا ترحم.. قتلت نفسها بخنجر مسموم اسمه الهاتف... عاشت المسكينة في جحيم خلقته لنفسها ،ماذا استفادت ؟

أيتها الحرة المصونة... لا تظني أن هـــذا الـذي يكلمك غبي ..! لا ، بل هو داهية يبكي أمامك ويقول : إنه يحبك ولا ينام الليل ....وهو كاذب يعرف عشرات الفتيات ويقول لهن ما يقول لك .

وأذكّرك أن الدنيا ليست دار مقر بل دار زوال وممر .و تذكري الموت وسكراته والقبر وظلماته و الحشر والبعث والنار وعـــذابها.

هو حبيبنا

لقد جاء إلى الناس بالدعوة الرّبانية، ولم يكن له دعاية من دنيا، أشرقت الحياة بعد قدومه واخفت ظلام الجاهليّة الدّامس، فلم يلق إليه كنز، ولم يسكن قصرا، ولم يكن يملك جنّة ليعيش فيها الدّهر، ورغم هذا أحبه الصّغير منهم و الكبير، ضيّق عليهم في الرّزق، وأوذوا من الناس، ومع هذا أحبوه كلّ الحبّ،حبسوا في العراء و لاقوا اشدّ أنواع التعذيب و التنكيل، ومع هذا أحبوه كلّ الحبّ، عرّض صفوة شبابهم للسيوف، فكانت

على رؤوسهم كأغصان الشجرة الوارفة، من أجله، وقدّم رجالهم إلى المعارك فكانوا يأتون الموت كأنهم في نزهة، هذا هو رسولنا الذي شهدت بصدقه الجبال و السهول قبل أن يشهد له الإنس و الجنّ. فهو حبيبنا الذي نذرف الدموع لسيرته، وتتجمّع أروع الأشواق عند ذكره،ألا وهو النور الذي تلالا في الدجّى، و الشعاع الذي اجتاز القلوب معرّجا، نعم نحبّه لان فيه كل معاني الخير و الفرح، وكل علامات البرّ و الحقّ، إنه آية للسائلين في معالي الأمور، فذكره يُبرد غليل القلوب بالحنان، و يثلج صدورنا، و يفعم أرواحنا، فما أجمل سيرة المصطفى وهي تتردد على ألسنتنا، فلن ننسى نبيّ الرحمة الرقراقة التي بعثت لنا بمياه نهجه<وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين>هو حبيبنا الذي علمنا أن العقيدة وردة، إن لم تذق ماء المحبّة تذبل، فقد صقل ضمائرنا بهداه،وأنار بصائرنا بسناه، و أطفا نار الحقد و العداوة، وصبّ على مشاعرنا ماء اليقين،فهدأت نفوسنا،وسكنت أبداننا،و اطمأنت قلوبنا، وبردت أعصابنا، بعد أن كنّا غداة الجهل،وذنوب آلاف السنين منّا تهزّنا،وضميرنا في كلّ يوم يقتل،وقد سرنا في الظلام و على دروب الخوف كنّا نرحل<ويخرجهم من الظلمات إلى النور> فليت جيلنا تأسف على غياب الحبيب وتمنّى رؤيته،لوجد كل واحد منا لذّة العيش معه،و الأنس في قربه،و الرضّا في رحابه،و الأمن في إتباعه، فليكن في فؤادنا كأننا نراه، و لنمتثل لأمره، ونفنى في الاقتداء به، ولنسعد حقّا، لأنّ إمامنا قدوتنا، ففداه مهجة خافقنا وجناننا، وفداه كبيرنا وصغيرنا، فجليل ربّنا الواحد الرّحمان، قد أسمى محبّته على الألحان، و زانه بالصّدق و الإيمان،<وانّك لعلى خلق عظيم>فمهما تزاحمت فيه الأكف كتابة فلن نستطيع الكتابة خوفا أن لا نوفّي حقّه، وما بوسعنا القول إلا أن معلّمنا اكتملت فيه كلّ الصّفات، ونال بالخلق العظيم مكانة واسما بقرآن الإله يرتّل، فلن يستطيع الفؤاد الإنشغال عن ذكره للحظة،فحبّه باق في القلب مقبل لن يغب، ولتعلم الدنيا بأنّ محمد تاج على الرؤوس مبجل،فوصاياه ثم وصاياه،أعماله وأفعاله، أذكاره وأحاديثه، أقواله و سننه<استجيبوا لله و للرسول إذا دعاكم لما يحييكم> لتبقى في مفكّرة الأجيال، ومهما توالت الأيام و السنين، لتكن غانمة، مكرمة في فؤادنا، لن نستطيع البوح إلا:أن نحبّك يا رسول الله يا من حرّر

العقول من أغلال الانحراف، وأنقذ النفوس من ويلات الغواية، فلترضى عن الأصحاب و الأمجاد، وكن شفيعنا في دار الآخرة، وكن لنا بالعهد الذي لن يخلف، و الوعد الذي لن يتأخر، وصلّى الله وسلّم على خير الأنام و أزكى الناس و أعظمهم شأنا .

التلميذة:نجاة مختاري

بوابة الموت...

تفتح إذا جاءت سكرة الموت التي
كنت منها تحيد..
وينبعث من خلفها رائحة
الموت...رائحة الصديد..
بوابة الموت...
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطائك
فبصرك اليوم حديد...
بوابة الموت..
سوف تعبر من هنا أيها المغرور
العنيد...
سواء كنت قريب أم بعيد...
بوابة الموت..
يقتلك الرعب خلفها ..والخوف
الشديد..
ويذبحك الندم من الوريد للوريد .
فهل من توبة قبل يوم المزيد..؟
جناح بعوضة..
يا له من مقياس...يدل على
الإفلاس...
دنيا فانية...فاتنة...فائتة...دنيا
الأغبياء..
هل تبحث عن الفتات...في عالم
الأغنياء..
مهما وصلت إلى منصب أو جاه أو
ثراء..
فأنت لم تحصل إلا على جزء
من مليار جزء من جناح بعوضة!!...
(الدنيا لا تساوي عند الله جناح
بعوضة)
جريمة!!..
أنت مجرم....بل أنت عضو من
عصابة!..
وعصابتك هي أنت...ونفسك
الأمارة بسوء...وهواك..
والشيطان...والدنيا
هل تعرف أين المضحك المبكي في
القضية..؟؟
إنه أنت المجرم والضحية والشاهد
في نفس الوقت!..
أنت الآن متهم...لم تثبت براءتك..
الموعد يوم القيامة

وستشهد عليك الأرض والسماء
وأعضاء جسمك والملكين والله جل جلاله
وسيقضي بيننا في ذلك الموعد
هو ملك الملوك
الذي حرّم على نفسه الظلم
والحُكم هو...إما أن تثبت عليك التهمة
وتدخل النار...
أو تثبت براءتك وتدخل الجنة..
الطريق...
يا له من طريق....يوصلك إلى القمة...
أو إلى قرار سحيق..
يا له من طريق...في آخره... قهقهة
أو زفير وشهيق...
يا عابر الطريق!!..
هناك طريقين في الحياة الدنيا...لا ثلاث لهما..
إما طريق الجنة!..
و إما طريق النار!..
فتأكد من طريقك الذي أنت فيه!!...
الندم...
هو عندما تنزف عيونك دموع الدم...
ويصرخ قلبك الآهات... قبل..... الفوات....
الندم...
في الدنيا
هو روح التوبة....وجسر الأوبة...
أما الندم...
في الآخرة
الدماء، ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود من كثرة البكاء
-تشق الوجوه كالأخاديد- ولو أنزلت فيه السفن لجرت .

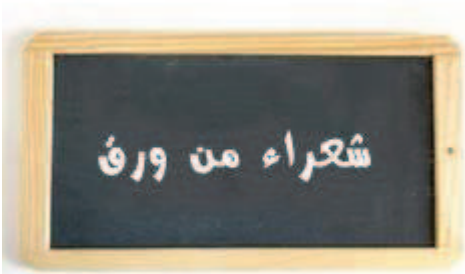

حلم من الماضي

ليتني كنت براقا* أعانق السماء

و أحمل الرسول خير الأنبياء

ليتني كنت من الصحابيات ذات صفات النقاء

أو طيرا قد تشرّف بحراسة غار حراء

كاتبة من أهل الشعراء

في زمن جوهرته حكمة الأدباء

حاملة سيف السناء

شاهرة قلمي في وجه الأعداء

ليتني عشت في زمن أبي بكر و ابن الخطاب

وشاهدت كرم عثمان و علي الشرفاء

وعاصرت نساء حملن راية السلام من اجل الإسلام

عائشة و الزهراء و ذات النطاقين أسماء

أشهد لتواضع الأغنياء

بالحبّ و العطاء يقدّرون الفقراء

زمن كان فيه عباد الله أتقياء

لا يعصون الإله و ما جاء به المصطفى غير أشقياء

فسلاما مني سلام الأحباء

إلى أنبل و خير العظماء

***

ليتني كنت من أهل التابعين

خير خلف للسّلف السابقين

أعمالهم و صفاتهم قدوة للعقلاء

صادقين لحبيبهم مخلصين

فسؤال حيّر بعضنا

فضاع الجواب عن فكرنا

هل سيشهد عصرنا اتحاد الأقوياء

لهزم الضعفاء؟؟

أم يغدو في سبيل السفهاء

في درب و نهج غير الخلفاء؟؟

التلميذة:نجاة مختاري

---

*براقا:اسم الناقة التي امتطاها النبي عليه الصلاة و السلام أثناء ليلة الإسراء و المعراج

يا جزائر المجد يا بلد العجم و العرب

يا حكـــــاية الـــــحـــــبّ ومقصد السلام للـــــــــــقلب

يا من سكبت الجمال للـــروح وأشعت الضياء للـــــــــــدرب

يا موطنا يأبـــى السلاســل ... موطنا أحب السنابـــــــل

من أجلك ضحى جنود بواسل ... ما عرفوا اليأس القاتـــــل

فأنت فـــي قلـــوبنـــــا ... كالنور و الشعاع اجتاز ناظرنا

يا موطن البهجة و النسمـــة ... ملجأ الفرحة و البسمـــــة

من أجلك يا جزائر عـــــزم ... الجيـــل أن يعلـى و يسمـى

أن يجتهد و يفنـــــــــى ... من الحضيض إلى الأفق يرقى

وأن يحمل أملا لا يخـيـــب ... ويسرق سيفـــــا لا يزيـــب

وستبقي يـــــا جزائرنـــــا ... رمـــــــــــز خلودنـــا

باقيـــــة في القلـــــــوب ... عبر الأزمـــــان و العهـــود

وفيـــــــة بالوعـــــــود ... صـــامدة بلا حـــــــدود

التلميذة :مختاري نجاة.

Une lettre à ma mère !

Si tu savais...
La douleur de te voir partir
De te voir ainsi sans pouvoir rien faire, rien dire.

Si tu savais...
Tout ce que tu m'inspires
Tous ces beaux sourires
Quelle belle femme, tu fais.

Si tu savais...
Tout ce que les gens manquent de ne pas te connaître

Ils donneraient leur vie pour ne pas te perdre
Quelle compagne tu fais.

Si tu savais...
Le manque que tu vas laisser dans mon cœur d'enfant
Je t'aime tellement douce maman
Quelle belle maman, tu fais.

Douce maman, tout ce que tu voulais tout au long
De ce voyage c'est de ne pas pleurer
Tout ce que tu voulais, c'est de pouvoir enfin naviguer
Je crois que pour toi, c'est réussi
Et que ton bateau vogue jusqu'au paradis.

Douce maman, transmets ta joie de vivre à nous, tes marins
Que ton courage me submerge et ce, sans fin.
Que ton rire me pousse à une vitesse incroyable
Pour que le vent me guide dans un pays formidable.

Douce maman, chaque capitaine a son étoile
Et, dans ton cas, la tienne est la plus brillante
Car avec toutes les tempêtes que tu as surmontées sans voile
Elle ne peut faire autrement qu'être étincelante.

Douce maman, tu dois maintenant partir
C'est maintenant ou jamais de te dire combien je t'aime
Mais cette fois, j'éprouve beaucoup de difficulté à cacher ma peine
Je continuerai à te vivre à travers mes larmes et mes poèmes
N'oublie jamais que tu es une star à ma façon.
Je t'aime et t'aimerai toujours.

Ta fille, un peu perdue sans toi.

Poème offert à ma fille